ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة السابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

Hassine El-Djaziri

Directeur Gérant

العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس

Case postale 102 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١١ ربيع الاول ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٢ ماي ١٩٣٧

خطبة مجنون

الفرق ظاهر ...!



سادتي اجمعين !

يشتد الحر يوما فيوما بل ساعة فساعة واخاف ان تشتد مع الحر لوازمه. ولا اخالكم الا فاهمين اني اتحدث عن احوال مخي المسكين ..!

ومما تجب الاشارة اليه ان جنون العبد الحقير لم يكن ناشئا عن ارتفاع درجة الحرارة فحسب... بل ان هناك اسبابا عرضية تزيد حالة المخ ارتباكا وهي في حد ذاتها كافية لان تقلب العاقل مثلكم مجنونا مثلي ..!

وبهذه المناسبة. احدثكم عن نبذة من مشاهد حياتنا عرض لي ان اهتم بالتأمل فيها فرفعت درجة جنوني من ٥٠ الى ٧٥ في المائة !

ففي اثناء جولة قصيرة بادارة البريد عن لي ان امعن النظر في عدد المتوظفات والمتوظفين القابعات والقابعين في شبابيك الاعمال البريديه . فوقع البصر في كل شباك على متوظفة مباشرة وطفلة الى جانبها ـ فرنسية طبعا ـ تبحلق في اساليب وتراتيب العمل بحلقة تدلك على انها وضعت تحت التمرين لتصبح بعد عشية وضحاها ذات حق في مرتب لا احرمك الله من طوله وعرضه !

امعنت النظر في هاتيك القدود الهيفاء. ثم جعلت افكر في جيوش الشبان المتعلمين من ابناء البلاد وكيف حفلت بهم القهاوي بعد ان ذابت اظافرهم في طلب الاعمال فلم يجدوا لذلك سبيلا ...!

اعني ابناء البلاد ولا تنس ذلك. واولا وءاخرا الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

ومست الحاجة لان اقف امام المترجم ـ التونسي ـ الذي يجلس وراء منضدة بوسط البوسطة خارج الشبابيك ليقدم للعموم خدمات مقابل صوارد معدودات وليقوم ببيع طوابع البريد تلقاء ربح صوارد ايضا لا تكاد تذكر !

وعلمت بعد استقصاء ان المرتب الشهري لهذا المتوظف لا يزيد عن مائة فرنك ..!

فرأيت ان احادثه واسأله كيف ينفق هذه المائة فرنك. وكيف لا تحتج عليه (ام لبويه) طالما يزاحمها في ابتلاع الهواء نيابة عن الطعام !

وفهمت من حديثه انه قد تمرن واخذ على اكل (سلاطة البندليقة) نهارا واحتساء مرقة (المدمس) ليلا. وذلك قصارى ما تقدر المائة فرنك ان تبلغه مهما بذلت من جهود جبارة وصراع عتيد !

سادتي المتأوهين !

اعلمكم اني بادرت في صباح هذا اليوم باقتناء قاموس لغوي ... فقط لافهم بواسطته معنى كلمة ـ سياسة المشاركة ـ فلقد اشكل علي الامر وخانني الفهم ازاء ما قصصته عليكم. وما اتضح لي ولكم من ان (بدري ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر) ـ السلام عليكم !

اللاسلكي

من مذياع الغرائب تسمعون

—((O))—

يوم الاحد :

ـ انشودة (يا قصاب وخي هز الطرق شوي) تشترك في انشادها المطربتان (لابريس) و(تونيزي فرانسيز)

ـ غناية (الدنيا زهات) يغنيها فنان بارع من النواب المحرزين على اوسمة

يوم الاثنين :

ـ مسامرة في شرح قول المعري (رب لحد قد صار لحدا مرارا. ضاحكا من تزاحم الاضداد) يقوم بالقائها البحاثة عامل الاحواز

ـ طقطوقة (ليلة الجمعة وليلة الحد ندهت كثير ما سمعني حد) يلقيها صديقنا الاستاذ التهامي عمار

يوم الثلاثاء :

ـ غناية (يا مصعب الفرقة بعد ما والفنا) يغنيها م. جيروحمادي المنتقل من الكاف الى القيروان

ـ قصيدة (احبك يا ظلوم وانت عندي مكان الروح من جسد الجبان) تلحنها جوقة من المحتفلين بالمنتقل المذكور

يوم الاربعاء :

ـ عروبي عرضاوي (خايف من العمر يقصار من الموت هذاك خوفي) ينشده واحد من مئات الخلفاء المتربصين

ـ دراسة قيمة في معنى قول الشاعر (انا الغني واموالي المواعيد) يقوم بها اديب بارع من المولى عليهم.

يوم الخميس :

ـ نشيد (ياناس جراتلي غرايب نحكي لكم

تعذروني) تلحين ابرع فلاح فارقه النجاح

ـ محاضرة بعنوان (الربيع ربع واللبن قراص والي عندو طفله يعطيها لتراس) يلقيها فيلسوف من مقاومي البدع والاسراف

يوم الجمعة :

ـ موال (كل المجاريح طابو بس انا فاضل) يطربكم به نائب كان في انتظار وسام ولم ينله

ـ غناية (على عينك يا تاجر) يشترك في تلحينها جوق من ابرع اصحاب الخمارات

يوم السبت :

ـ محاضرة بليغة موضوعها (عظم البلية من الفكرة الدستورية) تقوم بالقائها باستعداد كبير الاديبة الانسة الديش تونيزيان

ـ انشودة (يا دنيا ما فيك امان) يلحنها باصوات شجية ثلاثة عمال سيحالون على التقاعد

(انتظروا برنامج الاسبوع المقبل الحافل)

بذ كـره !

كتب م . البشير الشاذلي مترجم مجلس سوسه العدلي الى احدى الصحف يقول انه لم يقل ما نسبته اليه الصحافة بل انه اعلن رغبته في ان ينوب نائب الحق العام الفرنساوي لدى تغيبه متوظف مثله . وهو بهذا البيان لم يزد ولم ينقص شيئا عما نسبته له الصحافة . ثم زاد فقال انه حقيقة خرج قبل انتهاء الجلسة لانه يسكن بعيدا عن سوسة . والصحافة لم تقل غير هذا ايضا . فهو اذن معترف بما صدر منه وما نشر عنه . والغريب الذي وصل لعلمنا ان الادارة قد اهتمت باجراء بحث علمت من ورائه ان الصحافة صادقة في ما حكته ولكنها لم تحرك ساكنا . . !

ايضاح !

نشرت لدى المجلس الجنائي الفرانساوي القضية المعروفة لدى جميع قراء الصحف بقضية (كونتواردي سكونت) فتحدثت الصحف الفرانسوية كالبتي متان والديش وغيرهما عن نشر هذه القضية ولكنها تحاشت ذكر المتهمين باسمائهم الصريحة (على خلاف عادتها ازاء المتهمين التونسيين) . نعم عليها ان تقول : المتهم فرانسو ابن هارون باروخ ـ واخذت ترمز اليه باحرف هجائية مما دعانا لان نفيد القراء بهذا الايضاح الوافي !

ومن نكد الدنيا ..

اذا لم تخنك ذاكرتك فانت بلا شك على ذكرى مما فعله الطليان بالشهيد المرحوم (عمر المختار) ومن اكبر العجب ان يكون (حامي الاسلام البوم) ... ضعيف الذاكرة !

وصل تونس اخيرا عدد عظيم من السواحين وقد رايناهم راي العين يتحذرون من ان تحتك ثيابهم بثياب البعض المارة في الشوارع . وفي نفس الوقت راينا كثيرين منهم يطوقون اعناقهم بقلائد من (الداد) ..!

تناولنا اعلانات عني بتوزيعها على العموم في الطرقات . ولو تناولنا مطبوعا باللغة السريانية لفهمنا ما جاء فيه . اما تلك الاعلانات فلا يسعنا الا ان ناشد اصحابها بكل عزيز عليهم ان يعهدوا في المستقبل لمن يحسن اللغة العربية بكتابة ما يلزمهم !

في حفلات واجتماعات مختلفة المواضيع صرنا نشاهد اعدادا كبيرة من السيدات يندمجن في جماهير الرجال للمشاركة في ما يجتمع الرجال لاجله ! فما راي العقلاء في هذه الظاهرة الحديثة . وهل في استطاعتنا الاعتقاد بان الحشد المؤلف من المئات او الالاف لا يضم غير اهل الورع والتقى ..؟

في يوم مضى كان رجل قادما من (راس الجبل) على متن سيارة يقصد العاصمة لرفع ظلامة له الى المراجع هنا . ولكن في اثناء الطريق لحق به افراد تنهب سيارتهم الارض نهبا وتقدموا منه راغبين اليه ان يعدل عن التشكي واخبروه ان ظالمه مستعد لترضيته بكل ثمن ـ فمن هو هذا الرجل ؟ وما هي ظلامته ؟ ومن الذي ظلمه ثم بعث في استرجاعه حتى لا يفتضح الامر ويجب الاقتصاص ؟

حتى قيل ان الرجل اصبحت (البوسه في يدو بشريف) ليرجع ويعدل عن التشكي للمراجع ولا ينهي امر الدراهم التي اخذت او حاول الغير اخذها منه بدون حق ولا وجه قانوني

اذا لم نحرز على اجوبة مدققة فسنجيب بما لدينا من افادات واصلة لنا حول هذا الموضوع.



قرأنا ـ ويا للعجب مما قرأنا ـ في مكاتبة من بلد قعفور جاء فيها ان هذا (المقعفر) بين جناحي المقص الموضوع اعلاه قد عمد الى حرث المقبرة المسماة بسيدي محمد الزفزاف والبعيدة عن ذلك البلد بنحو اربعة اميال

فالمقبرة هذه تضم الآلاف من اموات المسلمين وليس يصح في الاذهان ان يباح حرثها وقلبها . فكيف اباح المسيو المذكور لنفسه ذلك ؟

وهل هناك تجاسر بعد هذا ؟

نسألك يا ايها الرجل المتمدن . ماذا كنت تقول وما ذا كنت تفعل . وباي صوت تصخب لو رأيت فلاحا تونسيا يعمد الى حرث مقبرة مسيحية ؟

هذه ـ ولا شك ـ احدى عجائب القرن الـ ٢٠ وهي ايضا احدى خوارق المدنية في عصر النور . وهي اخيرا فعلة موجية لان نلح على ولاة امرنا في اجراء بحث حولها واعطائها ما تستحق من الاهتمام . وليكن ذلك على الاقل اخذا بخاطر الاموات الابرياء والمحترمة عظامهم ..!

(انا)

شعر الشيخ قلنزه

لم يكن في حسباننا ان تبلغ الخصومة بين الشيخين (عاشور وقلنزه) هذا المدى . فلقد وصلنا اثر صدور العدد الماضي من الثاني ما ياتي :

اتحسب الشعر من فن التخنفيس
ام انت تحسبه كاللعب بالبيس
قد كنت تنظم اقوالا مكفصة
كانها من تمعويق القططاطيس
وتبتغي دون علم ان تناظرني
وهل يسوى غني بالمفاليس
لهفي عليك ايا عاشور من رجل
لا تعرف الفرق بين الناف والدبس

متن السلم ...

الحمد لله الذي قد اخرجا
نتائج الفكر لارباب الحجا
فقال هؤلاء يا خساره
متى نرى حزما من الاداره
اهكذا تبقى الدروس عاطله
وتنقضي الاعمار في المماطله
ثم القياس عندهم قسمان
كما مضى العام بلا امتحان
لان واضع المعاكسات
بحسب المقدمات ءات
ومنه ما يدعونه مركبا
الا يخاف الله من تسببا
وعاكس الطلاب في ما طلبوا
ولو اجيبوا عاجلا ما اعتصبوا
ورابع الاشكال عكس الاول
وما من حيلة علينا تنطلي
وان تكن قضية مهملهه
فنقضها بالكيف ان تبدله
وكلها موجبة وسالبه
لذاك كانت للاكدار جالبه
والله وحده لذاك المرتجى
وغير ما ذكرته لن ينتجا

(المهذار)

في شرع مين ؟

- يحتج المتوظفون الفرنسيون على ما تقرر من الزيادات في مرتبات بعض المتوظفين من ابناء البلاد !

- تذيع محطة الاذاعة التونسية بعض طقاطيق لا بلاغة في الفاظها ولا حكمة في معانيها !

- كلما حل الموسم التجاري تقام (عوادة) الاسواق في مدخل مدرسة العطارين !

- في بلد المحرص معلم يضرب الصبيان ضربا يلازمون من جرائه الفراش وللكلام بقية

- ينظرون بين قضية الزاوش وجريدة لاتونيزي وبين قضية هذه وشنيق مع ان الزاوش لم يطلب لشرفه ٣ مائة الف فرنك !

الاستاذ الكبير يونس بحري السائح العراقي

سبقتنا الرصيفات الى اسداء البشرى بقدوم صديقنا وصديق تونس الرحالة الشهير والكاتب المبدع صاحب جريدة (الحق) ومجلة (الكويت والعراقي) وجريدة (العقاب) ومؤلف كتاب (العراق اليوم) والخطيب المفوه الاستاذ يونس بحري المعروف في كافة الاقطار الاسلامية بالسائح العراقي . فلقد عاد لزيارة الخضراء بعد تسعة اعوام قادما من الشام في رحلة سنذكر الداعي لقيامه بها في حديثنا عن كتابه - العراق اليوم - بالعدد المقبل . واننا لنرحب بالصديق الوفي ونشكره الشكر الوفير على جميل احساسه ونبيل عواطفه نحو هذه الجريدة . وذلك ما يراه القاري متجليا في رسالته التي تلطف جنابه بتقديمها للنديم برسم النشر وهاك نصها :

استاذي الاعز الجزيري !

للمرة الثالثة ازور تونس الزاهرة . وللمرة الثالثة اكتب الى النديم الاغر . وللمرة الثالثة بعد تسع سنوات اتصل بك على طريق (النديم) لاتحدث اليك حديث الاسلام والعروبة ولابثك اشواق من في وادي الرافدين الذين يعلمون ماهية (النديم) كما يعلمها احباؤه في تونس وصفاقس والجريد ...

لقد سرني وايم الحق ما شاهدته من ءاثار التقدم العمراني والتقدم الفكري . كما سررت ايضا من هذا الانقلاب الرائع الذي كان يكتنف كل ناحية من نواحي الحياة في تونس .

لقد تغير كل شيء في هذا البلد الامين . اللهم الا (النديم) فهو كما عهدته قبل تسع سنوات - لم يتغير ! - ثبات في المبدا . ثبات في العقيدة . جهاد متواصل . لن يعرف الكلل في سبيل الاسلام والعروبة ليس في تونس فقط . بل في العالم العربي اجمع .

فثابر يا حسين على خطتك القويمة هذه واستمر في نقدك عساك تستطيع من الاصلاح . وانصح اخوانك في الاسلام بقلمك اللاذع السيال .. فالدين النصيحة ! .

يا حسين : سر بنديمك ونديم الاسلام والعروبة الى الامام ولا تبال .

لن يضير البحر امسى زاخرا
ان رمى فيه غلام بحجر ...

نزيل تونس — السائح العراقي
يونس بحري

مرحبا بالبلبل

وصل هذا الطرف اخيرا البلبل الصداح (المصري - التونسي) صديقنا الاستاذ سيد شطا قادما من القاهرة بعد ان قضى بها حينا اشفى في خلاله الغليل بملاقاة ومؤانسة بنيه وذويه وخلانه الكثيرين . وقد سر بمقدمه كل احبائه ومقدري فنه وشكره الجميع على ما اتحف به تونس في زيارته هذه من قصة المولد النبوي الشريف المؤلفة حديثا باسلوب بديع وبلاغة شيقة . وقد اشعرنا حضرته بانه على استعداد لاقامة حفلات المولد في ايامه الزاهرة والقاء القصة بصوته الساحر اجابة لكل من رغب منه ذلك . والنديم يرحب بالاستاذ ويتمنى له طيب الاقامة بيننا

افراح الاصدقاء

- اجري عقد الشاب النبيه السيد محمد ونيس متوظف الاوقاف على كريمة المنعم الشيخ الصادق داود بمحضر كبار المتوظفين والاعيان

- واحتفل بعقد الشاب الفاضل السيد محمد بن المكي على كريمة الحقوقي الضليع الاستاذ محمد ابن عمار الورتتاني

- واجري ختان نجل صديقنا الاعز السيد احمد الطرابلسي متوظف العدلية التونسية بحضور اصدقاء الاسرة

- فللجميع تهاني النديم وجميل تمنياته

تعزية

يعزي النديم ءال خزنه دار وبالاخص الاديب الكبير الماجد صديقنا الاستاذ الشاذلي خزنه دار في فقد شقيقه المحزون عليه وعلى كريم خلاله من الجميع المنعم السيد محمود . رزق الله امير شعراء الخضراء وبقية ءال بيت الفقيد جميل الصبر وعظيم الاجر واسكنه فراديس جنانه واغدق على جدثه وابل الرحمة والرضوان .

ما ذا قالت الزميلات

عن عددنا الممتاز

وقالت جريدة (النبراس) التي تصدر في (دمنهور ـ مصر) :

جريدة النديم ـ دخلت جريدة «النديم» التي تصدر في حاضرة القطر التونسي لصاحبها الكاتب الالمعي الكبير الاستاذ حسين الجزيري في عامها الجديد . وقد اصدرت لهذه المناسبة عددا ممتازا حافلا بالطرائف المختارة والنبذ والمقالات السياسية والموضوعات الشائقة ـ وجريدة «النديم» التونسية غنية عن التعريف فقد كانت اعدادها الممتازة مسرحا لاقلام كبار الادباء والكتاب الاحرار في القطر الشقيق ـ فنهنى الاستاذ حسين الجزيري بالعام الجديد ونرجو لصحيفته الذيوع والانتشار .

عيد المولد الشريف

يبادر النديم بتهنئة قرائه ومشتركيه خصوصا والعالم الاسلامي عموما بحلول ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه افضل وازكى الصلوات والتسليم والله اسال ان يعيد امثال امثاله والجميع في سعادة ورفاه

لغز

نضع هذا اللغز تحت نظر الادباء ونجعل جوائزه خمسة اشتراكات في النديم مدة سنة لخمسة من المتسابقين تسحب اسماؤهم بطريقة القرعة. شرطا ان يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنوان الجريدة (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس . واللغز هو :

اي اسم رباعي لبلد في هذه المملكة قريب من العاصمة . اذا اردفته بـ (ي) صار اسم بلد في ايطاليا . واذا اردفته ـ بدلها ـ بـ (س) صار اسم بلد في فلسطين . واذا اخذت منه ـ اي من الاسم الاصلي ٣٢١ وجدته اسم سلاح .

المشتركون والباعة

مع الاسف نضطر لتحضيض بعض المشتركين وبعض الباعة على المبادرة بتوجيه ما بذممهم وما بايديهم من مال هذه الجريدة التي لا يجهلون تكاليف طبعها ومواصلتهم بها في اوقاتها وعساهم لا يتاخرون .

منتظفات

اشرف انواع الوطنية

—«o»—

الوطنية انواع :

ابخسها وطنية الكلام . واشرفها وطنية الاعمال النوع الاول لا نفع منه وفيه الضرر . والنوع الثاني مليء بالفوائد ـ وطنية القول سهلة يستطيع من اراد ان يلجأ اليها . وهي لا تقتضي من المرء الا ان يحرك لسانه في حلقه وان يديره كما يشاء وان يملأ الاسماع بالكلمات الفخمة البراقة . ولكن هذه العملية كلها من تحريك اللسان الى ادهاش السامعين لا يجني منها المجموع ولا يجني منها الوطن اقل خير . بل هي تخدر النفوس وتبث الوني وتضعف الامة وتؤخرها الى الوراء ـ اما وطنية العمل فهي الوطنية الصحيحة . هي الوطنية التي تقدم . هي الوطنية التي تجعل الغير يحترم الجنسية التي تنتسب اليها وهي ليست سهلة ـ وعظمتها في صعوبتها ـ لانها تقتضي الاخلاص والنزاهة والجهاد والتضحية والتجرد ـ لا تعجب اذا ضمك مجلس من المجالس وسمعت التشدق الطويل العريض بالوطنية ثم التفت الى بلادك فرايتها تجر الغل والسلسلة . لا تعجب لهذا التناقض فان هذا التشدق الذي سمعته هو فراغ في فراغ

كيف عرفه . . ؟

كان فكتور هيقو يا كل مرة في احد المطاعم في البلجيك وكان جالسا بالقرب منه رجل آخر فالتفت هذا الى هيقو وقال له :

ـ لا اشك في انك فرنساوي . فقال هيقو وكيف عرفت ذلك ؟ قال : لاني رأيتك تكثر من اكل الخبز ـ فحملق هيقو فيه قليلا وقال له : وانا أؤكد انك الماني ـ وكيف عرفت ذلك ؟ ـ لاني رأيتك تكثر من ا كل كل شيء . . !

(الجريدة السورية اللبنانية)

انتظروا ند الشعب

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة ـ تونس